

م.د. صلاح وهيب حنش العجنه\*

Salah Wahib Hanash aleajnah

[sla1981123@gmail.com](mailto:sla1981123@gmail.com)

## الملخص:

سلط البحث الضوء على ظاهرة التسرب الدراسي من اهم المشكلات التي تواجه اسس التعليم في اغلب دول العالم ان لم يكن فيها كلها وتمثل ظاهرة التسرب الدراسي سمة من سمات الهدر التربوي , ويمكن القول ان هذه الظاهرة تبدو للوهلة الاولى عقبة ذات نواحي متعددة سواء بالنسبة للشخص نفسه من حيث قلقه على مستقبله او من حيث الانسجام مع باقي افراد المجتمع , ومن هنا تبرز خطورة نتائجها واثارها التي تنطبق حتما على الطالب وعلى أسرته والبيئة التي يعيش فيها , وتؤثر على المجتمع في شكل ضياع للطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي.

تكمن اهمية البحث في تحسين الوضع التعليمي من خلال تحديد الاسباب التي تسهم في التسرب المدرسي, وتطوير السياسات التعليمية التي تستهدف حل مشكلة التسرب المدرسي, مما يعزز فرص التعليمية للطلاب. وايضاح دور الاسرة في تقديم الطالب نحو الارتقاء الدراسي.

شملت الاهداف المرجوة عن هذا البحث جوانب عدة, النهوض بواقع الطالب كفرد باعتباره الركيزة الاساسية في المؤسسة التعليمية والمحور الذي يدور حوله فلك التعليم, الكشف عن المسببات لظاهرة التسرب المدرسي وايجاد الحلول المناسبة لها, والوقوف على اهم العوامل التي تؤدي بالطالب شعور عدم القدرة على الاستمرار في الفصل مما يؤدي الى تسربه. اتبع الباحث في منهجية كتابة بحثه على منهجية وحدة الموضوع. بينما توصل الباحث الى اهم النتائج من البحث , ان للأسرة

---

\* دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية/ ديوان الوقف السني - العراق.

الدور الفعال في منع عملية التسرب المدرسي من أبنائها، وذلك من جوانب عدة منها التربوي المرتبط بالنواحي الإيمانية الاجتماعية والعقلية، والسلوكي المتمثل في الممارسات التي تنتج من قبل الابوين، واتضح ان هناك العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والمدرسية مجتمعة التي تسهم في تدني مستوى الطالب وتسربه دراسيا.

**الكلمات المفتاحية:** التسرب، الدراسي، الظاهرة، التعليمي، الطالب.

#### **Abstract:**

The research highlighted the phenomenon of academic leakage is one of the most important problems facing the foundations of education in most countries of the world, if not all of them, and the phenomenon of academic leakage is a feature Where his concern about his future or in terms of harmony with the rest of the community, hence the seriousness of its results and its effects that inevitably apply to the student and his family and the environment in which he lives, and affects society in the form of a loss of human and material energies in the educational system.

The importance of research lies in improving the educational situation by identifying the reasons that contribute to school leakage, and developing educational policies aimed at solving the problem of school leakage, which enhances educational opportunities for students. And clarify the role of the family in presenting the student towards academic upgrading.

The desired goals of this research included several aspects, the advancement of the student's reality as an individual as the main pillar in the educational institution and the axis around which the orbit of education revolves, revealing the causes of the phenomenon of school leak The chapter, which leads to its leakage. Follow the researcher in the methodology of writing his research on the methodology of the subject unity. While the researcher reached the most important results from the research, the family has the effective role in preventing the process of school leakage from its children, in many aspects of them, including educational, related to the social, mental, and behavioral aspects of practices produced by the parents, and it became clear that there are many social factors Psychological and school combined that contribute to the low level of the student and his leakage.

**Keywords: dropout, school, phenomenon, educational, student.**

## المقدمة:

كانت مشكلة التسرب الدراسي في التعليم موضع اهتمام الكثير من الباحثين , والمختصين والعلماء في هذا المجال . وقد قام بالفعل بعض الباحثين بدراسة ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس وتشخيص اسبابها , وبيان طرق علاجها , وقد نبه الباحثون الى خطورة هذه المشكلة على الفرد والمجتمع معا ولخطورة هذه الظاهرة اهتمت الاوساط التربوية بالتسرب الدراسي فعقدت المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية واعدت الكثير من البحوث لتشخيص هذه الظاهرة ومعالجتها في مراحل التعليم المختلفة , ومن الملاحظ ان مشكلة التسرب الدراسي في التعليم العام قد لاقت اهتمام كبيرا , ويرجع ذلك الى ما تسببه ظاهرة التسرب الدراسي من اضرار للجهود التربوية والتعليمية اذ تضمنت الدراسة على ثلاث مباحث شمل المبحث الاول تعريف التسرب المدرسي واسبابه وانواعه وسماته واثاره , كما تضمن المبحث الثاني عوامل التسرب المدرسي سواء كانت العوامل المدرسية او الاجتماعية او النفسية او الاقتصادية , وخصص المبحث الثالث لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلة التسرب المدرسي.

اعتمد الباحث في دراسته على مصادر اساسية كشفت جوانب عديدة, وكان من ابرزها كتاب عبدالله سهو الناصر والذي يحمل عنوان ( التسرب من التعليم ) ونالت البحوث والرسائل الجامعية اهتمام كبير من قبل الباحث لما تحتويه من معلومات وتقارير مهمة , قد كشفت جانبا مهماً من فقرات البحث. منها الورقة البحثية لصبري عبد السميع وآخرون بعنوان ظاهرت تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية, كما اخذت اطروحة الدكتوراه لرباح بن عيسى, التي تحمل عنوان عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي, حيزاً كبيراً في البحث.

## المبحث الاول: التسرب المدرسي(تعريف- اسباب - انواع- سمات- اثار)

ففي هذا المبحث سوف يتم التطرق الى تعريف التسرب وانواعه وسماته واسبابه واخيرا يعرض الباحث مخاطر التسرب .

## ١- تعريف التسرب المدرسي :

ينظر المخططون التربويون الى ان التعليم المدرسي عبر مراحل متسلسلة في فترات معين من الزمن , ويفترض في الطالب ان يكمل دراسته في الوقت المحدد ويكون التسرب المدرسي الابتعاد عن الحياة الدراسية نهائيا قبل اتمام السنوات التعليمية مهما كان السبب , فيرى بعض الباحثين يعطي مفهومًا محددًا لمعنى التسرب وهي على النحو الآتي:

- التسرب هو الانقطاع عن الدراسة قبل اكمالها أيا كان السبب (باستثناء الموت) وعدم الانضمام في مدرسة غيرها<sup>(١)</sup>.
- ويعرف التسرب المدرسي هو فرط دراسي كبير , وتبذير لثروات الدولة المادية والمعنوية , وجهل ثقافي لدى فئة من الناس , قد تنقل وقد تتوسع وفقا لطبيعة ومكونات المجتمع<sup>(٢)</sup>.
- ويعرف بأنه : عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن , الانقطاع عن المدرسة وعدم انتهاء السنوات الدراسية التي انظم بها الطالب بغض النظر عن الاسباب ما عدا الوفاة<sup>(٣)</sup>.
- كما انه يعرف انقطاع الطلاب عن الدراسة خلال مراحلها التعليمية قبل نهايتها , واختلاف المتسربين بعضهم عن بعض من نواحي عده منها المهارات والمعلومات التي يحصلون عليها خلال الدراسة<sup>(٤)</sup> . ويعرف بأنه الابتعاد عن المقاعد الدراسية بصورة كلية قبل انتهاء اي سنة دراسية من سنوات الدراسة الاخرى<sup>(٥)</sup>

١- صبري عبد السميع وآخرون , ظهرت تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية , ورقة بحثية , ٢٠٠٧ , ص٣.

٢- محمد عيسى ابراهيم قنديل , ظهرت تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية , د.م , د.د , ٢٠٠٧م , ص٣.

٣- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر , دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيلها , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية , كلية التربية, غزة , ٢٠٠٩م, ص٥٢.

٤- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر المصدر السابق , ص٥٢.

٥ - المصدر نفسه , ٥٢.

• كما يعرف على انه انقطاع الطالب نهائيا عن المدرسة قبل ان يتم المرحلة الالزامية , وهذه الظاهرة تبدو في الريف والبيئة اكثر منها في البيئة الحضرية , او الانقطاع المبكر عن المدرسة وعناه الامتناع والرفض والهروب والعزوف عن الدراسة , لأسباب ذاتية او موضوعية مرتبطة بالطالب اثرت فيه اما عوامل داخلية او خارجية<sup>(١)</sup>.

• انه الطالب الذي لم يستمر بالمداومة بالحضور للدروس التي تقع بين دروس المواد العلمية , هناك من عرف التسرب بأنه الطالب الذي كان منقطعاً عن حضور دروس المواد العلمية , وذلك لعدم رضاه عن هذه المواد التي يدرسها الطالب الامر الذي يجعله يتغيب عن ٤٠% من الحضور لهذه الدروس<sup>(٢)</sup>.

• هو افراط تربوي كبير وتبذير للثروات المعنوية والمادية والمعنوية للمجتمع وتختلف الثقافة لدى فئة من الناس قد تنقص وقد تزيد وحسب طبيعة ومكونات المجتمع الثقافية<sup>(٣)</sup>.

• هو هدرا مباشرا للطاقة , وهي تعمل زيادة الحمل على الدولة لأنها المسؤولة عن تقديم الخدمة والرعاية الكاملة له بكل اشكالها وانواعها , وان النظر الى معضلة التسرب على انها معضلة متواترة من خلال الاجيال المتعاقبة فالتأثير لا يختلق تسربه من الدراسة من ذاته , اذ يتأثر بالقدوة التي يقتدي بها واباع خطواته , وفي نهاية المطاف تتكون فئة من الطلاب ذوي المستوى المتدني او فئة لا تحمل اي سمة من سمات التعلم , مما اوجد نتائج وخمة على التكوين الاخلاقي للمجتمعي<sup>(٤)</sup>.

١- الرائد , مجلة , التسرب الدراسي (دراسة تحليلية) , تبسة , ٢٠٠٩, ص١٦.

٢- سعد بن محمد علي الهميم , الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعلاقتها بالتسرب الدراسي, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , كلية الدراسات العليا, الرياض , ص.ص ٢٨-٢٩.

٣- مجموعة من الباحثات , اسباب التسرب المدرسي الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها, جامعة القادسية , كلية التربية للبنات , الديوانية , ص ١١ .

٤- عبدالله سهو الناصر , التسرب من التعليم , جمعية مصممي الجرافيك الاردنية , عمان , ٢٠١٤, ص١٦.

• هو ان يترك الطالب المدرسة او عدم انتساب الطالب الى المدرسة مطلقا , وهذا يعني ان المتسرب من الدراسة سوف لن يستفيد من المعارف والمهارات التي تزوده بها المدرسة , وتسبب مشكلة ضياعا وخسارة للتلاميذ لأنفسهم وتشكل ايضا خسارة مجتمعهم لهم<sup>(١)</sup>.

## ٢- اسباب التسرب المدرسي :

نجد ان الاسباب الكاملة وراء هذه المشكلة عديدة تندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتعلم وهي كما مبين ادناه<sup>(٢)</sup>.

أ- النفور من المدرسة , اذ يظهر الطالب عدم الرغبة والميل في الحضور الى المدرسة والنفور منها , فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام , وطرق التدريس معقدة , والعلاقات الاجتماعية غير المتينة والسعيدة بين الطلاب والمدرسين وادارة المدرسة , يشعر الطالب بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي والنفور منه.

ب- استخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المدرسين , اذ ان للمدرسين بعض التأثير على شخصيات الطلاب وعلى سلوكهم الاجتماعي , فالمدرسون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي , وتنمية السلوك المرغوب واثيانا غير المرغوب , عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم , وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وانزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجحة لإدارة الصف.

ت- زيادة عدد الطلاب له التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم , فأن الصف المزدحم والذي يحتوي على اعداد كبيرة من الطلاب , لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وامكانياته واظهار مواهبه لأنه لا يمكن ان تتاح له الفرصة لذلك , ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريب كل الطلاب , اضافة تحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة , مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق , وبالتالي التسرب من المدرسة.

١- عبد الحسين محمود طريح , التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى , بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول لكلية اليرموك الجامعة , ٢٠١٣, ص ٩.

٢- رابح بن عيسى , عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي , أطروحة دكتوراه , جامعة محمد خيضر , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , بسكرة , ٢٠١٦, ص ١٢٣-١٢٦.

ث- عدم اهتمام الاسرة بالتعليم , ويتضح ذلك في اهمال الاباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى , مما يحول دون مراقبة الابناء وتشجيعهم , هذا وقد يحقق بعض الاباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة , وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم , فسرعان ما يمتص الابناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس اثرها على تحصيلهم الدراسي<sup>(١)</sup>.

ج- المعاملة السيئة التي تلقاها الطالب من قبل الاسرة , وذلك لفاقتها او لجهلها , وكذلك الاسرة الغير متماسكة والغير مترابطة , وغياب الاسوة الصالحة في الاسرة , اذا ما بدر عن الوالدين او احدهما افعال لا تسمو لمستوى كريم لرعاية الابناء مما يجبر الابناء الى الانحراف عن الاسرة واتخاذ الشارع ملاذا<sup>(٢)</sup>.

ح- ان الازواج الاقتصادية المتدنية تؤدي الى قتل الطموح لدى الطلاب اذ تعمل على جعل تفكيره نحو الاهتمام بالتحصيل الدراسي والى النهوض بواقع الاسرة اقتصاديا , اذ ان طموحه الداخلي دفعه الى الابتعاد عن مقاعد الدراسة او بتأثير الوالدين ادى الى التفرط بالدراسة ليكون عوناً له في التغلب على الازواج المعيشة المتردية<sup>(٣)</sup>.

خ- كذلك الاسباب المتعلقة بشخص الطالب منها سوء الحالة الصحية , وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية لصعوبتها او لانخفاض مستوى الذكاء عند الطالب , والانشغال في اللعب خارج المنزل وقت الدراسة , وانخفاض مستوى الطموحات لدى الطلاب وعدم الرغبة في التعليم<sup>(٤)</sup>.

### ٣- انواع المتسربين:

تتخذ ظاهرة التسرب المدرسي صوراً مختلفة واشكالاً متعددة اذ ينقسم التسرب الى:

أ- التسرب الكلي وفيه ينقطع الطالب انقطاعاً كلياً عن الاستمرارية بالدراسة , اذ يتحول المتسرب نحو الامية , ويرتبط هذا الشكل بالمرحلة الاولى فقط اما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا يعد تسرباً

١- اكرم مصباح عثمان, مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء , دار ابن حزم بيروت , ٢٠٠٢, ص ٣٦.

٢- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر , مصدر سابق , ص ٦٧.

٣- المصدر نفسه , ص ٦٨.

٤- المصدر نفسه , ص ٦٩.

شاملا لأنه يكسب خبرات وامكانيات تجعله قادرا على اداء الأعمال المتعددة دون الاعتماد الى غيره.

ب-يمثل التسرب الجزئي في التهرب والغياب من الدروس , ويكون هذا الشكل خلال فترة زمنية محدودة ,ومن ثم يلتحق بدراسته , سواء كان في نفس السنة الدراسية او في السنة التي تليها<sup>(١)</sup>.  
ت-تسرب الطالب عن دراسته قبل اتمام اخر سنة دراسية له , اذ يشكل هذا النوع من التسرب الاكثر شيوعا والغالب في معظم المؤسسات التعليمية , وهذا الشكل لا يكون في بلدان العالم الثالث , كما ويشكل عائقا للبلدان المتقدمة<sup>(٢)</sup>.

ث-التسرب المرحلي وهو النوع الرابع من انواع التسرب , والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية , اذ لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان اتمام شهادة المرحلة العامة, وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان<sup>(٣)</sup>.

ج- التسرب المادي ويتمثل هذا النوع في الضعف المادي الذي ينتاب الطلاب ويحول ذلك بينهم وبين التعليم ونتيجة لذلك ينضم هؤلاء الطلاب إلى جيش الأميين<sup>(٤)</sup> .

#### ٤- سمات التسرب المدرسي:

للطلبة المتسربين علامات وهيئات عدة تنعته عن غيرهم سواء اكان من الجانب التربوي ام النفسي ام الاجتماعي ام الاقتصادي , الا ان هذه السمات لا تنطبق على المتسرب الواحد , وانما تكون سمة واحدة في شخص معين ولا تكون في اخر .

أ- اصحاب العقلية المحدودة , اذ تعاني هذه جماعة من الصعوبات في الاستيعاب والتفقه , اذ اما سببه عن طريق العائلة او مرض , وتتميز هذه الجماعة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير متمكنين

١- محيي حمزة , التسرب المدرسي , رسالة ماجستير , جامعة ابي بكر بلقايد , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , تلمسان, ٢٠١٥, ص٤٤.

٢- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر , مصدر سابق , ص٥٤

٣- المصدر نفسه , ص٥٥

تمت زيارة الموقع في ٢١ / ٣ / ٢٠١٨ . <http://mahmoudahmed1212.blogspot.com> - ٤

على المشاركات الفكرية , ويتسمون بالفشل المتكرر والاحباط كصفة تميز كل اعمالهم وانشطتهم ويعرفوا من خلال تدني درجاتهم خلال الاعوام الدراسية او من خلال رسوبهم<sup>(١)</sup>.

ب-الافراد المجبرين على التسرب , ويشمل الافراد الذين ابتعدوا عن المدرسة لأسباب عدة منها ازمة او مشكلة تخص الفرد او عائلته او فقر الاسرة الغير متوقع لتعرضها مصيبة محددة<sup>(٢)</sup>.

ت-ذوو الاسر المفككة اجتماعيا , اذ اتخذ التفكك الاسري اشكالا عدة منها طلاق الوالدين او موت احد الوالدين او كليهما او خلافات او نزعات اسرية , ومن المعلوم ان الاسرة لها الدور الاساسي في تقدم الطالب نحو الارتقاء الدراسي , فالطالب الذي لا يجد الجو الاسري الجيد يكون دائما مشغول بالجو المعبئ بين افراد اسرية فسيتم ادائه بالقلق والتوتر , فحاجة الطالب للاب والام من ضروريات حياته<sup>(٣)</sup>.

ث-ذوو الكفاءة وهؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح , الا ان بعضهم يتسرب من الثانوية لمشاكل سلوكية مع المدرسين او الطلاب والبعض يفقد الرغبة بالتعلم<sup>(٤)</sup>.

ج-ذوو الاعمار الصغيرة , ويمثل تسرب الاطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية , وان التسرب في هذه المرحلة يعتمد على قدرة الدولة على تحمل مطالب المجتمع واستيعابه جميع الملزمين وضمان فرص التعليم لكل من هم في سن التعليم الابتدائي من (٦-١٢) سنة .

ح-ذو السلوك الخاص , واذا اكتسبوا لظروف معينة انعكست بالسلب على الطلاب فتجد ان البعض منهم قد اكتسب سمات اخلاقية سيئة منها ( عدوانية كلامية , عنف جسدي تجاه الآخرين او تجاه مدرسين , صعوبات التركيز , اضطرابات عاطفية)<sup>(٥)</sup>.

---

١- شؤون تربوية , مجلة , اسباب وطرق مواجهة من وجهة نظر علم النفس, العدد ١٢ , فلسطين , ١٩٩٥ , ص١٥٧.

٢- ايمان بولعراس و سودة العوامر, استراتيجيات الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي , مذكرة , جامعة الوادي , كلية العلوم الاجتماعية , د.م , د.ت , ص٧٣.

٣- المصدر نفسه , ص٧٤.

٤- ايمان بولعراس و سودة العوامر, المصدر السابق , ص٧٤.

٥- منصور مصطفى , دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي , الجزائر , ٢٠١٤, ص١٣٥.

خ- هناك العديد من الاشارات التي تؤكد على احتمال حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة ان تأخذ بعين الاعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة , ومن هذه المقدمات الاشارات ما يلي:

١- تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح .

٢- التهرب من بعض الدروس .

٣- التغيب المستمر دون اذار مقبولة.

٤- الفشل او الاعداء مرة او اكثر في السنوات الدراسية الاولى .

٥- عدم اهتمام الطالب بالواجبات الصيفية والمنزلية<sup>(١)</sup>.

٥- اثار التسرب المدرسي:

ان انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه قد يؤدي الى الاثار التالية :

اولا : اثار التسرب على الشخص ذاته.

١- يحرم الطالب من حقوق الطفولة اذا تسرب من دراسته , لأنه بعد تركه المدرسة يوجب عليه ان

يعمل في السنوات الاولى من عمره لإعانة اهله في معيشتهم اليومية.

٢- عدم قدرة الطالب المتسرب الحصول على مصدر رزق جيد يحرمه من الانضمام بالمؤسسات المتميزة .

٣- ان عدم الاستقرار النفسي الذي يعاني منه المتسرب, اذ ينتابه نقص وعجز وفشل وقلق ,

وانعدام الثقة بالنفس, والحساسية المفرطة من اي نقد , لأنه على علم جيدا ان قلة الثقافة تحرمه من

التكيف مع الظروف المحيطة بالمجتمع.

ثانيا : اثار التسرب على الاسرة .

تكون قدرة مشاركة المتسرب ضعيفة في النهوض والارتقاء بواقع مجتمع , ورافدا يستمد منه في

تخلف بيئته المحيطة به , ويكون ميوله اكثر الى الفئات الغير سوية ومساير قيمها ومعاييرها ,

ويضاف الى ان المتسربين لا يجدون قليل من فرص العمل التي غالبا ما تكون من نوع الذي

١- منصور مصطفى, المصدر السابق , ص ١٣٦.

يعطيه دخلا قليلا , بسبب قلة خبراته وضعف اعداده المهني , مما يدل ان الشخص المتسرب حينما يصبح صاحب اسرة فانه لا يستطيع توفير المطالب الرئيسية له ولأفراد أسرته , وتحقيق مستوى اجتماعي وثقافي ومادي متميز لهم , مما يجعله اقل قدرة على الاستقرار , واضعف تكيفا مع تقلبات الحياة من حوله , ومعوقا عن النهوض بمستوى معيشة أسرته وطموحاتها<sup>(١)</sup> , فضلا عن عوامل اخر تؤدي الى اهماله ولعدم متابعة ومواكبته الدراسة كالأمية وتعدد الاشغال والانشغال بالمشاكل اليومية المتنوعة لضمان المستوى المعاشي الجيد , وهذا يعد اول مؤشر على عدم استمرارية الطالب لدراسة بالجدية المطلوبة مادام ان القدرات التي بذلت في المدرسة توجب الدعم وتقوية المنزل , اذ يصبح الامر خطرا اذا اقترن الاهمال في البيت بعنصر اخر وهم الاصحاب الغير صالحين<sup>(٢)</sup>.

#### ثالثا : اثار التسرب على المجتمع.

- ١- اهدار الطاقات والقدرات والاهداف التربوية والغايات والمرامي التي سطرتها الدولة , ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي الى زيادة نسبة الامية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والنتائج الاجتماعي , ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الافراد في العمل على توفير الاحتياجات الاساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من افراد المجتمع.
- ٢- زيادة حجم المشاكل الاجتماعية , وانحراف الاحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم , كما يؤدي التسرب الى تحول اهتمام المجتمع من البناء والاعمار الى والتطور الازدهار الى الاهتمام بمراكز الاصلاح والعلاج والارشاد وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها , ونفقات العناية الصحية العلاجية.
- ٣- اختلال البنية الاجتماعية , وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها افراد المجتمع , وبالتالي يصبح مكونا من اجزاء متفاوتة , قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحيلته , وقسم فاشل في دراسته ولن يحقق حياة كريمة لنفسه ويصبح عالة على مجتمعه<sup>(٣)</sup>.

١- عبد الله سهو الناصر , المصدر السابق , ص ٣١.

٢- ايمان محمود , التسرب من التعليم , ناشرون, بيروت , ٢٠١٦ , ص ٦٨.

٣- رابح بن عيسى, المصدر السابق , ص ص ١٤٣ - ١٤٥.

٤- تدني مستوى التعليمي يترتب عنه تفاقم ظاهرة البطالة والتفاوت وهو قد يؤدي في الاخير الى تنامي الجريمة , وتشير الدراسات التي اجريت , الى ان اكثر من ٦٠% من نزلاء السجون قد امضوا اقل من ١٢ عام فقط من الدراسة , وتشير كذلك الدراسات الى تكلفة السجناء عادة ما تزيد عن تكلفة التعليم<sup>(١)</sup>.

## المبحث الثاني

### عوامل التسرب المدرسي

(الذاتية - العائلية - المدرسية - النفسية - الصحية - اجتماعية - اقتصادية )

#### اولا : العوامل الذاتية.

وتتمثل بما يلي<sup>(٢)</sup>:

- أ- سوء الاخلاق تؤدي الى الاخلال بالنظام التربوي وانعدام السيرة الحسنة للتلميذ .
  - ب- ضعف العقلية تنتج عنها انخفاض في المستوى الدراسي ومن ثم الرسوب و تكرار السنوات ثم الفشل وربما تكون النهاية بعقوبة الفصل والاقصاء .
  - ت- التأخر في الدراسة في جميع المواد المدرسية بسبب ضعف العقلية , اذ تكون نسبتها ما بين ٧٠-٨٠% يتولد لدى الطالب شعور عدم القدرة على الاستمرار في الفصل مما يؤدي الى تسربه.
  - ث- الخوف من المدرس المتسلط او من الطلاب الذين هم اكبر منه سنا بسبب الخلاف معهم وسوء العلاقة مما يجعله يهرب من المدرسة من اجل تامين نفسه.
  - ج- يكثر الهروب في سن المراهقة مع زيادة حب المغامرة والخروج عن السلطة واثبات الذات.
- ثانيا: العوامل العائلية.

ان للأسرة مساهمة كبيرة في تسرب ابنائها , ويكون ذلك في الحالات التالية<sup>(١)</sup>.

١- فيصل احمد بوطيبة , العائد من الاستثمار في التعليم , اليازوري , عمان , د.ت , ص٣٢.  
٢- مجموعة من الباحثين , التسرب المدرسي - الاسباب والعلاج , وزارة التربية الوطنية , الجزائر , ٢٠١١ , ص٢٣.

- أ- انخفاض المستوى المعاشي للأسرة , وضعف الدخل اليومي للعائلة .
- ب- الحاجة الماسة الى اشتراك الاطفال في بعض الاعمال من اجل مساعدة الاب والتخفيف من اعبائه في ظل تسريح العمال وزيادة حجم البطالة , وارتفاع اسعار المواد الضرورية والاستهلاكية .
- ت- هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن اولادها في العمل رغم صغر سنهم , وهذا ناتج عن النمط الاقتصادي في الريف والتكوين العائلي مما يترك اثرا واضحا في حجم التسرب من المدرسة.
- ث- عدم وعي الاسر للهدف الاسمي والنبيل من التعليم وطلب العلم كوسيلة للثقافة والتنوير والتقدم العام واعداد جيل المستقبل , وحصرها للتعليم في غاية مادية بحتة , فتظهر رغبة الطالب في البحث عن فائدة سريعة وربح عاجل , وهو يرى ان الاطارات والمثقفين ومهمشون ويعيشون الفقر والاهانة.

#### ثالثا : العوامل المدرسية:

ان النظام التعليمي الذي يوصف بانه غير قادر على احتواء افراده والمحافظة عليهم وامدادهم بالمعلومات النظرية والخبرة العلمية لصبحوا متمكنين على التفاعل بإيجابيات مع التغيرات , فلمواد الدراسية الغير الملائمة لمستوى الطالب او الطالب ونمائهم وبنائهم واضمحلال الاساليب والوسائل التعليمية وافتقارهم الى الاثارة والحوار وتشجيع الابداع , فضلا عن ذلك انخفاض مستوى اداء المدرسين ومستوى الوالدين التعليمي , وقصور بعض المدارس وعجزها عن استيعاب اعداد الطلبة يعمل على ظهور التسرب المدرسي بين الطلبة<sup>(١)</sup> , وطبيعة الامتحانات وسوء التقييم فيها مما يجعل الطلاب يشعرون بالغبن وانهم لم ينالوا استحقاقهم وعدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة وضعف الانشطة المدرسية والترفيهية وضعف الرعاية الصحية والاجتماعية<sup>(٢)</sup> , اذ اكدت الدراسات

١- مجموعة من الباحثين , المصدر السابق , ص ٢٥.

٢- جامعة عمان الاهلية , الحماية القانونية للأسرة بين الواقع والطموح, المنهل , عمان , ٢٠١٢ , ص ١٩٧.

٣- هلا جمال الدين , التأخر الدراسي: اسبابه ومظاهره , د.د , د.م , د.ت , ص ١١.

الى وجود علاقات دالة بين الظروف المدرسية والامكانيات المتاحة وبين نسبة النجاح والقدرة على التحصيل الدراسي<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً : العوامل النفسية :

تتمثل في العوامل والمؤثرات الانفعالية المتصلة بالطالب نفسه , كعدم الاستقرار والخوف والقلق والخجل , بالإضافة الى ضعف الثقة بالنفس والاحباط والخمول والانطواء وعدم القدرة على المبادرة وقلة الدافعية للإنجاز , اذ ان المتسربين دراسيا لا يهتمون بالعادات والتقاليد ولا يشعرون بالولاء للجماعة ولا يتحملون المسؤولية , وهم اقل تكيفا مع المجتمع ويسهل انقيادهم للانحراف اكثر من العاديين<sup>(٢)</sup> , تؤدي هذه الحالات الى كراهية مادة او مواد دراسية معينة , بل تؤدي الى كراهية المدرس والمدرسة معا من قبل الطالب , ولعله من المفيد التذكير في هذا المجال بان الانفعال ضروري بالنسبة لكل انسان ولكل الاعمال , فالقلق كاستجابة لمثير الامتحانات المدرسية مثلا يعتبر استجابة انفعالية طبيعية عادية بل ضرورية للنجاح المدرسي , ام القلق الشديد او الهلع الذي يؤدي الى ارتباك صاحبه او عدم قدرته على الكتابة , او عدم القلق بتاتا ايضا او عدم الاكتراث بالاختبارات انما هما تعبير عن اضطراب انفعالي يجب معالجته<sup>(٣)</sup>.

#### خامساً :العوامل الاجتماعية .

ان عدم التوافق الاسري والاضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات , اذ تدخل الانطوائية الى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي بصورة صحيحة فتعرض الطفل للضغط لتلبية طموح الكبار من اجل التحصيل العالي والحصول على درجات

١- سلمى عدوان , عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية , رسالة ماجستير ( منشورة ) , جامعة محمد خيضر , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , بسكرة , ٢٠١٦ , ص ٢٣.

٢- المصدر نفسه , ص ٢٢ .

٣- هلا جمال الدين , المصدر السابق , ص ١٣.

مرتفعة ينجم عنها رد فعل معاكس , اذ ان قدرات الطالب التي يجهلها الاهل قد تكون غير كافية لتحقيق طموحهم مما يعمل على احباط الطالب وتراجع دراسيا ونفوره من المدرسة<sup>(١)</sup>.

كما ان نظرة الناس الى الذكر وتفضيله على الانثى وما ينجم عن ذلك من احباط واطواء لدى البنات , وكذلك الاختلاط في المدارس يؤديان الى تسرب البنات , وعدم الانتظام في الدارسة وما ينجم عن ذلك من ضعف وتأخر دراسي , ويجب ان ننظر الى العلاقات الاجتماعية كعنصر هام في تحصيل الطلاب المتفوقين دراسيا والنشاطات القائمة فيما بينهم تختلف عنها لدى المتسربين دراسيا , اذ يوجد علاقة بين التسرب والعنصرية والتخريب<sup>(٢)</sup>.

#### سادساً : العوامل الاقتصادية.

يعتبر الانخفاض الشديد في المستوى الاقتصادي للوالدين , وكبر حجم الاسرة وسوء التوافق الاسري , واساليب التنشئة الخاطئة من اهم العوامل المؤدية الى توجه الابناء نحو التسرب , كما ان القلق على التحصيل وارتفاع مستوى طموح الوالدين بما لا يتناسب مع قدرات الطالب بالنسبة للتحصيل للأبناء من اهم عوامل التسرب<sup>(٣)</sup> , اذ وجد هؤلاء المتسربون العمل ملاذا لهم ووسيلة لكسب العيش لتلبية احتياجات اسرهم واحتياجاتهم , فالتعليم هو العنصر الهام في محاربة الفقر وحماية الاطفال من العمالة الخطرة والاستغلال وقد اشارت احدى الدراسات التي تناولت ان التسرب الدراسي كان في مقدمة العوامل التي دفعت الطالب او الطالب الى التسرب والتوجه نحو العمل<sup>(٤)</sup> , اذ يعتبر الفقر من العوامل الرئيسية في انتشار ظاهرة التسرب نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها وخاصة مع غياب الضمان الاجتماعي والصحي والتعليمي الذي يعتبر من حقوق الانسان البديهية , كما ان عدم الاستقرار داخل المجتمع , والذي يشمل نواحي العدالة والمساواة وفرص العمل مما يولد شعورا بالغربة داخل الوطن مع ما يصاحب ذلك من مشاعر نفسية وعاطفية تربى الكره للذات والمحيط , كما ان الحروب والغزو والاحتلال تؤثر بشكل مباشر على سلوك الفرد

١- الفتح , مجلة , ديالى , العدد ٤٨, د.ت , ص ٥.

٢- المصدر نفسه , ص ٦.

٣- سلمى عدوان , المصدر السابق , ص ٢٢.

٤- جامعة الاردن , المصدر السابق , ص ١٩٨.

والمجتمع بشكل خاص ، اذ يعانون من عدم الامان والخوف القاتل وانعدام الاستقرار الذي يصل الى التهجير والسلب والقتل مما ينعكس على الممارسات التي تظهر بصورة التسرب وغير من الممارسات السلبية الاخرى<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث

#### الحلول المناسبة لمعالجة التسرب المدرسي

دور ( المدرس - الاسرة - مؤسسات الدولة - وسائل الاعلام - وسائل التعليم الحديثة )

هناك عاملان اساسيان يدفعان الطلبة للتسرب من المدرسة ، هما عدم الشعور بالانتماء للمدرسة ، وعدم شعورهم بالقدرة والثقة على متابعة المسيرة التعليمية ، وكلا السببين يعودان الى فشل المؤسسات التعليمية بتوفير بيئة حاضنة ومحفزة وداعمة للطلاب ، فبدلاً من ان تدعم المدرسة الطالب على التعلم والبحث والاكتشاف والتفكير والتحليل ، يتعرض الطالب فيها لبرامج جامدة ، لا تراعي الفروق الفردية ، ويجبر الطالب فيها على الحفظ بعيداً عن التفكير او التحليل ، واذا لم يتكيف الطالب مع هذه البرامج ومع سياسات المدرسة يعنف او ينبذ.

#### ١- دور المدرس :

للمعلم دوراً في علاج مشكلة التسرب المدرسي ، فمعاملة المدرس للتلاميذ وعلاقتهم به ، اذا قامت على اسس من الحب والاحترام المتبادل ، وعلى اساس علاقات ابوية تكون من عوامل جذب الطلاب على البقاء في المدرسة وعدم تركها ، وقد تفرض البيئة على المدرس ان يقوم بدور مزدوج يشمل دور المدرس ودور الاسرة<sup>(٢)</sup>.

حين يقدم المدرس والادارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية ، ويقدم لهم التوجيه والارشاد ، كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الامر يدرك اثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها ، ولاشك ان مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب يسهل الاستمرار في عملية التعليم

١- اباء محمد الدريعي ، العنف المدرسي واثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل ، اعمال المؤتمر الدولي

السادس : الحماية الدولية للطفل ، طرابلس ، ٢٠١٤ ، ص٣.

٢- محمد حسن العمارة ، المشكلات الصفية ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٦.

, وبالتالي الى عدم ترك المدرسة , فهذا احيانا قد يكون لعدم قدرة بعض الطلاب على منافسة زملائهم او لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المدرس على الطلاب<sup>(١)</sup>.

كما ان المدرس يجب ان يستعمل في التدريس طرقا مرنة يتجاوب معها الطالب التي تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة الى حب التعلم , وايضا المام بمادته الالمام الكافي وعرضها بشكل ملائم يدفع الطالب للاهتمام بالمادة , فضلا عن لاستخدام المدرس اسلوب المكافئة والثناء على الطلاب النجباء , والاخذ بأيدي الطلاب الضعفاء وحثهم على بذل مجهودات اكبر , ومحاولات اكثر للتغلب على الصعاب وعدم محاولة اهانتهم والانتقاص من قيمتهم امام زملائهم , هذا يؤدي الى ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم والتمسك بدراساتهم<sup>(٢)</sup>.

## ٢- دور الاسرة :

للأسرة دور كبير في بناء الفرد , فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل الذي يتربى على قيمه , وي طرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون اراء الاسرة واقتراحاتها وتقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يعترض له الطفل من مشكلات لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي , ويتجلى دور الاسرة في علاج مشكلة التسرب في الحرص على ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- ١- تشجيع مظاهر الفرح والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
- ٢- تجنب اصدار الاحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمدرس امام الطفل .
- ٣- تعزيز رغبة الطفل في اثبات الذات وتأكيدا وسط الآخرين .
- ٤- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة .
- ٥- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
- ٦- تنويع المطالعات في الكتب والمجلات واشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة .
- ٧- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة .

١- رابح بن عيسى , المصدر السابق , ص ١٤٨

٢- رابح بن عيسى , المصدر السابق , ص ١٤٩.

٣- شؤون تربوية , مجلة , فلسطين , العدد ١٢ , ١٩٩٥ , ص ١٢٥.

## ٣- دور مؤسسات الدولة :

تأتي دور المؤسسات التربوية والتعليمية ، في ضرورة تبني حلول وقائية وعلاجية لمشكلة التسرب ، اذ تتركز الخطط الوقائية من خلال تحسين البيئة المدرسية والتخفيف من مشكلة الاكتظاظ بالمدارس ، فضلا عن العمل على تطوير مهارات الكوادر التعليمية والعمل على تطوير البرامج المدرسية والاخذ بعين الاعتبار لطبيعة الفروق الفردية ، والتركيز على البرامج اللامنهجية ، والهدف من وراء ذلك يكمن في المساعدة على توفير برامج دراسية تزيد من شعور الطلبة بقدراتهم التعليمية وتلبي حاجاتهم المختلفة<sup>(١)</sup>.

ان مشكلة التسرب المدرسي هي مشكلة وطنية تتطلب ان تتضافر كافة الجهود لإيجاد حلول ناجعة للطلبة المتسربين ، فضلا عن الدور الذي تقوم به وزارة التربية والمؤسسات التعليمية الاخرى في هذا المجال ، كما على المؤسسات الرسمية وبالتحديد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ومن مؤسسات المجتمع المدني ان تضع خطة عمل وطنية لإعادة تأهيل المتسربين الذين معظمهم ارتدوا الى الامية وتوسيع انتشار مراكز التعليم المهني ، وتقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للطلبة الملحقين بها ، وتنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجديدة التي يلتحقون بها<sup>(٢)</sup>.

## ٤- وسائل الاعلام :

لقد اصبحت وسائل الاعلام بشتى انواعها تجلب اليها الانتباه وخاصة فئة الشباب والمراهقين ، بما تعرضه من برامج متنوعة واسلوب مشوق ، واصبحت تمثل المصدر الاساسي التي يرشف منها الاطفال والناشئة القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والمفاهيم والمعارف ، ولعل ابرز هذه الوسائل التلفزيون ، اذ يسبق تأثير المدرسة ، لان الاحتكاك به بصورة مباشرة<sup>(٣)</sup> ، واذا ما استغلت هذه الوسيلة ورشدت بالصورة الصحيحة ببث البرامج التوعوية التي تعمل على جعل تنشيط عقلية

<sup>١</sup> - روان عسلي نسبية ، ورقة سياسات لمعالجة ظاهرة التسرب المدرسي في القدس الشرقية ، الملتقى الفكري العربي ، القدس ، ٢٠١٢ ، ص ٧.

<sup>٢</sup> - <http://www.ahewar.org>

<sup>٣</sup> - عمر عبدالرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي اسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٨٧.

الطالب وتغرس فيه افكارا قيمة , اذ تكون هناك نتائج ممتازة تعمل على جعل الطالب يدرك اهمية التعليم والتزامه بمواظبة على الدوام وعدم التسرب.

اذ يمكن لوسائل الاعلام ان تسلط الضوء على مشكلة التسرب من التعليم , لتساعد في تفعيل طرق ومفاهيم الحماية والتوعية , كما يمكنها نشر الثقافات الصحيحة والسليمة حول المفاهيم المرتبطة بالتسرب وخطورته ونتائجه التي تصل الى اشكال من العنف والانتهاك والاستغلال في الشوارع , فوسائل الاعلام لها الدور الكبير في اثارة روح التحدي داخل الانسان , وبناء قدرته على صنع مصيره من خلال الاستجابة الفعالة لما ينشر ويذاع فمبدا اصلاح التعليم والتخلص من مشكلة التسرب واجب , وعلى هذا الاسهام في نشره وتوعية الناس به , فلا يخلو منزل من جهاز مرئي او مسموع ومن الامور المقترح القيام بها من قبل وسائل الاعلام ما يلي<sup>(١)</sup>:

١- ضرورة التوسع في برامج الارشادية والتوعوية التي تعبر عن مخاطر ومشكلات التسرب وعمل الاطفال .

٢- عقد مؤتمرات ولقاءات تناقش هذه القضية .

٣- التوعية بالبرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات لعلاج المشكلات التعليمية .

٤- تحفيز المنظمات والقطاع الخاص على ايجاد حلول وبرامج مناسبة للتسرب المدرسي

٥- توعية الراي العام بأهمية المساواة بين الأولاد والبنات في حق التعلم.

٦- التوسع في برامج محو الامية والبرامج المرئية والمسموعة للأطفال الذين لم يدخلوا المدارس , او انهم تسربوا في اي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة في القنوات المحلية .

٥- دور الوسائل التعليمية الحديثة :

لقد اثبتت الدراسات اهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للعملية التربوية وخير شاهد على ذلك هو وضع ادارات خاصة للوسائل التعليمية داخل المؤسسات والدوائر الحكومية التربوية , اذ قطعت الدول المتقدمة شوطا كبيرا في هذا المجال سواء من حيث النوعية ام طريقة الاستخدام , اما الدول النامية ومنها الدول العربية فما زالت خاضعة لطريقة المحاولة والخطأ , وذلك عن طريق اجتهادات

١- عبدالله سهو الناصر , المصدر السابق , ص ٤١.

شخصية معرضة للخطأ والصواب لذلك نجد ان نوعية الألة واستخدامها والاستفادة منها مازال بها كثير جدا من النقص ولا ننسى دور الحاسوب في تقدم العملية التعليمية , وهذا ما توصلت اليه بعض الدول المتقدمة وعلى سبيل المثال , استراليا فقد بدأت تدرس الطلاب في قاعات الدراسة عن طريق استخدام الحاسوب الالي , لطرق التشويق في العملية التعليمية عن طريق استخدام التقنية اثر ايجابي على الطالب ولقلة استخدام هذه الطرق اثر سلبي قد يكون سببا في تسربه من المدرسة<sup>(١)</sup>.

من خلال ما سبق يتضح ان نجاح العملية العلاجية للمتسربين دراسيا يتطلب تضافر جهود كل من الادارة المدرسية والمدرس والاسرة , وذلك من اجل الوصول الى نتائج ملموسة ليس فقط على مستوى التحصيل المدرسي للتلميذ ولكن للوصول به الى التكيف الحسن مع محيطه الاجتماعي , كما يجب ان تكون هناك متابعة مستمرة حتى لا يقع الطالب المتسرب دراسيا في نفس المشكلة.

### الخاتمة:

- تبين ان للأسرة الدور الفعال في منع عملية التسرب المدرسي من أبنائها وذلك من جوانب عدة منها التربوي المرتبط بالنواحي الايمانية الاجتماعية والعقلية , والسلوكي المتمثل في الممارسات التي تنتج من قبل الابوين او احدهما تجاه الولد المتعلم , فتدفعه الى المزيد من التقدم والتميز في الحياة العلمية , او تدفعه الى ترك من المقاعد الدراسية وميادين الثقافة.
- ان كثرة عدد الطلبة في الصف , وعدم توفر وسائل الايضاح وصعوبة المناهج الدراسية , وازدحام جدول الحصص اليومية بالمواد , انتشار الدروس الخصوصية وقلة محاسبة الطلبة الضعفاء من قبل المدرسين وعدم جدتهم في عملهم من اهم الاسباب المدرسية لتدني مستوى الطالب وترسبه .
- اتضح ان هناك العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والمدرسية مجتمعة التي تسهم في تدني مستوى الطالب وتسربه دراسيا.
- تبين ان وجود كثرة مشتتات الانتباه , وعدم وجود محفزات لإثارة ذكاء الطلبة , والاثار النفسية المترتبة على الازدحام السياسي والاقتصادية من الاسباب الاجتماعية والنفسية المباشرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي وتسرب الطالب .

١- سعد بن محمد علي الهميم , المصدر السابق , ص ٥٥.

- ان المتابعة الدقيقة من قبل الادارة المدرسية لكافة المستويات وخصوصا المتأخرين دراسيا وذلك عن طريق مرجعة اوراق الاختبارات والواجبات المنزلية وكذلك الانشطة اللاصفية التي يشترك فيها الطلاب , وتشمل متابعة الطرق التي يقوم بها المدرس محاولة منه في معالجة التأخر الدراسي.
- كما تبين ان تشجيع المدرسين وتحفيزهم لتوسيع ثقافتهم العلمية والتربوية , يعمل على تبسيط المعلومات المقررة وتوضيحها وتوصيلها للتلاميذ حتى لا يشعروا بصعوبة اثناء الشرح او المراجعة

## المصادر

### اولاً: الكتب.

- ١ - اكرم مصباح عثمان, مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء , دار ابن حزم بيروت , ٢٠٠٢, ص ٣٦.
- ٢ - جامعة عمان الاهلية ,الحماية القانونية للأسرة بين الواقع والطموح, المنهل , عمان , ٢٠١٢.
- ٣ - ايمان محمود , التسرب من التعليم , ناشرون, بيروت , ٢٠١٦ , ص٦٨.
- ٤ - عبدالله سهو الناصر , التسرب من التعليم , جمعية مصممي الجرافيك الاردنية , عمان , ٢٠١٤.
- ٥ - فيصل احمد بوطيبة , العائد من الاستثمار في التعليم , اليازوري , عمان , د.ت , ص٣٢.
- ٦ - محمد حسن العمامرة , المشكلات الصفية , دار المسيرة , عمان , ٢٠٠٧, ص١٤٦.
- ٧ - محمد عيسى ابراهيم قنديل , ظهرت تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية , د.م , د.د , ٢٠٠٧م , ص٣.
- ٨ - مجموعة من الباحثين , التسرب المدرسي - الاسباب والعلاج , وزارة التربية الوطنية , الجزائر.
- ٩ - هلا جمال الدين , التأخر الدراسي: اسبابه ومظاهره , د.د , د.م , د.ت .

### ثانياً: البحوث والرسائل والاطاريح.

- ١ - اباء محمد الدريعي , العنف المدرسي واثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل , اعمال المؤتمر الدولي السادس : الحماية الدولية للطفل , طرابلس , ٢٠١٤, ص٣.
- ٢ - ايمان بولعراس و سودة العوامر , استراتيجيات الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي , مذكرة , جامعة الوادي , كلية العلوم الاجتماعية , د.م , د.ت , ص٧٣.
- ٣ - رابح بن عيسى , عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي , أطروحة دكتوراه , جامعة محمد خيضر , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , بسكرة , ٢٠١٦, ص ١٢٣.
- ٤ - الرائد , مجلة , التسرب الدراسي (دراسة تحليلية) , تبسة , ٢٠٠٩, ص١٦.

- ٥- روان عسلي نسبية , ورقة سياسات لمعالجة ظاهرة التسرب المدرسي في القدس الشرقية , الملتقى الفكري العربي , القدس , ٢٠١٢, ص٧.
- ٦- سعد بن محمد علي الهميم , الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعلاقتها بالتسرب الدراسي, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , كلية الدراسات العليا, الرياض , ص.ص ٢٨-٢٩.
- ٧- سلمى عدوان , عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية , رسالة ماجستير ( منشورة ) , جامعة محمد خيضر , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , بسكرة , ٢٠١٦, ص٢٣.
- ٨- شؤون تربوية , مجلة , اسباب وطرق مواجهة التسرب من وجهة نظر علم النفس, العدد ١٢ , فلسطين , ١٩٩٥ , ص١٥٧.
- ٩- شؤون تربوية , مجلة , فلسطين , العدد ١٢ , ١٩٩٥ , ص ١٢٥.
- ١٠- صبري عبد السميع وآخرون , ظهرت تسرب الطلاب من المدارس واثارها السلبية , ورقة بحثية.
- ١١- عبد الحسين محمود طريخ , التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الاحداث في محافظة ديالى , بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول لكلية اليرموك الجامعة , ٢٠١٣, ص٩.
- ١٢- عمر عبدالرحيم نصر الله , تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي اسبابه وعلاجه , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٤, ص٤٨٧.
- ١٣- الفتح , مجلة , ديالى , العدد ٤٨, د.ت , ص٥.
- ١٤- مجموعة من الباحثات , اسباب التسرب المدرسي الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها, جامعة القادسية , كلية التربية للبنات , الديوانية , ص ١١ .
- ١٥- محمد فؤاد سعيد ابو عسكر , دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيلها , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية , كلية التربية.
- ١٦- محيى حمزة , التسرب المدرسي , رسالة ماجستير , جامعة ابي بكر بلقايد , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , تلمسان, ٢٠١٥, ص٤٤.
- ١٧- منصور مصطفى , دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي , الجزائر , ٢٠١٤, ص١٣٥.

### ثالثاً: المواقع الكترونية.

- ١- تمت الزيارة الموقع في ٢٣/٣/٢٠١٨. <http://www.ahewar.org>
- ٢- تمت زيارة الموقع في ٢١/٣/٢٠١٨ . <http://mahmoudahmed1212.blogspot.com>